الثورة الثلاثاء 24 ذو الحجة 1431هـ الموافق 30 نوفمبر 2010م العدد (16820)

# مرحلة السيادة الوطنية

محافظ أبين:

## في ظل دولة الوحدة شهدت أبين نهضة تنموية شاملة

والعشرين من مايو ١٩٩٠م.
فهذا اليوم المجيد لم يأت على طبق من الورود بل بفضل تلك التضحيات الجسام التي قدمها شعبنا ومعارك الشرف والنضال التحريري الوطني ضد الاستعمار البريطاني وأعوانه التي أشترك فيها كل أبناء اليمن والتي تؤكد واحديه النضال المشترك للثورة اليمنية وهذا ما نريد أن نؤكده في هذه العجالة على واحديه النضال الوطني والكفاح المسلح والذي خاضه الثوار والمناضلون البواسل في درب النضال والكفاح لتحرير اليمن كل اليمن من نير الاستبداد الامامي والاستعمار البريطاني ولا يمكن لأحد أن يشك في واحديه الثورة والنضال الوطني الذي خاضه أبناء شعبنا اليمني الواحد في شماله وجنوبه في درب الثورة الوطنية وان كان هناك من مشكك في واحديه النضال والثورة فهو بكل تأكيد غير مدرك أو مغيبة لديه الكثير من حقائق تاريخ الثورة اليمنية ومنعطفاتها ومحطاتها.

### حقيقة ثابتة

– الحقيقة الثابتة أن كل أبناء حضرموت وكل من زارها في أوقات سابقة قبل تحقيق الوحدة اليمنية المباركة في ٢٢ مايو ١٩٩٠م يعلمون جيداً حجم الانجازات العملاقة التي تحققت فيها في غضون عقدين من الزمن لامست وجه مجالات الحياة والبنى التحتية كافة من مياه وكهرباء وطرقات واتصالات وخدمات أساسية كالصحة والتعليم وليس هناك وجه مقارنة بين الماضي والحاضر، فأنتم تعرفون وتعلمون كيف كانت مدينة المكلا حتى عام ١٩٩٠م وكيف أصبحت اليوم مدينة مترامية الأطراف تضاعف فيها البنيان أضعافاً مضاعفة فمن مدينة صغيرة لا يوجد فيها سوى فندقين إلى مدينة كبيرة تستوعب حركة ونشاطاً تجارياً واقتصادياً وسياحياً كبيراً وتحتضن عشرات المنشآت السياحية من فنادق وأماكن إيواء مختلفة وقس على ذلك الحياة، فمحافظة حضرموت حظيت بعناية واهتمام كبير من قبل القيادة السياسية ممثلة بفخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية التي أولاها كل رعاية واهتمام وعوضها عن سنوات الحرمان والمعاناة وفي ظل هذه الرعاية الكريمة تحققت في حضرموت منجزات عملاقة يلامسها الجميع على أرض الواقع وشواهدها ماثلة للعيان في كافة مجالات الحياة.

### مشاريع عملاقة

– كما أشرنا فإن الإنجازات والمنجزات التنموية والخدمية التي تحققت في محافظة حضرموت كبيرة وملموسة للجميع في شتى أوجه جوانب الخدمات والبنى التحتية سواء في مديريات الساحل أو الوادي وهي مشاريع ومكاسب تحققت على أرض الواقع ولا نستطيع في هذه العجالة أن نستعرض مجمل تلك المشاريع التنموية والخدمية التي تحققت في ظل دولة الوحدة المباركة ولكننا نشير إلى أبرز تلك الصروح العملاقة التي تحققت في محافظة حضرموت سواءً كانت إنمائية أو خدمية أو على صعيد التنمية البشرية.. فلدينا في حضرموت اليوم جامعتي حضرموت والأحقاف أسستا في عهد الوحدة المباركة وبهما عشرات الكليات في مختلف التخصصات، واستطاعت جامعة حضرموت وهي جامعة حكومية أن تنجز مباني خاصة بها في الحرم الجامعي وتحديداً لكليتي الطب والهندسة.. وعلى صعيد التعليم فأحب أن أؤكد أنه لا توجد منطقة أو قرية أو أي تجمع سكاني إلا وتوجد بها مدرسة ثم هناك الثانويات والمعاهد التقنية هذا ناهيك عن ازدهار وتطور مستوى التعليم الجامعي كما ذكرنا ويكفينا أنه أصبحت لدينا جامعة في حضرموت متعددة الكليات ومؤخراً وجه فخامة رئيس الجمهورية بضرورة إنشاء جامعة أخرى بوادي حضرموت تلبي حاجات أبناء مديريات الوادي والصحراء وبالتالي سيصبح لحضرموت جامعتان حكوميتان وهذا ما لم يحدث في محافظة أخرى يعني أن المحافظة ستضم جامعتين حكوميتين إضافة إلى العديد من الجامعات الأهلية المتعددة التي فتحت فروعاً لها في المحافظة ومن بينها جامعة العلوم والتكنولوجيا والإيمان وغيرها.

وفي مجال الطرقات أصبحت هذه المحافظة اليوم وهي تعد أكبر محافظات الوطن من حيث المساحة الجغرافية مرتبطة بخطوط اسفلتية في كل المديريات وبين المحافظة والمحافظات الأخرى وصار الانتقال بين جميع المديريات سواء كان عبر الحدود الشرقية والغربية أو الشمالية أو الجنوبية أو في المناطق الصحراوية بكل يسر وبفترة قياسية بعد ما كان يصعب على المسافر التحرك أو السفر بين القرى والمديريات المترامية الأطراف في ظل طرقات وعرة بل كانت مفقودة في الماضي ولعل من أبرز الخطوط الطويلة والاسفلتية التي سهلت حركة التنقلات تلك التي تربط المحافظة الخط الساحلي الجديد الذي أنجز عبر بئر علي وصولاً لمحافظة شبوة والذي اختصر المسافة والمشقة التي كان يلاقيها المسافرون للتنقل بين المحافظتين وكذا الخط الاسفلتي والاستراتيجي الذي يربط محافظة حضرموت بمحافظة المهرة عبر الساحل والذي يمر بـ(الشحر – نشطون – سيحوت – الغيظة) فقد سهل إنجاز هذا الطريق الاستراتيجي تنقل المواطنين وقد أنجز بمليارات الريالات وصاحب إنجازه شق انفاق جبلية وكذا الطريق الاستراتيجي صافر – حضرموت.

كما أنه يوجد في المحافظة حالياً ثلاثة مطارات الأول في المكلا والثاني في سيئون والثالث في حديبو بأرخبيل سقطرى وهذه المطارات تقدم خدمات كبيرة للمواطنين والزائرين ونحن الآن بصدد توسعة مطار الريان الدولي والتي ستشمل قاعة المسافرين وبعض الاستحداث وتجهيزه بالمعدات الحديثة إضافة إلى تنفيذ العديد من مشاريع التطويرية لميناء المكلا القديم وبما يمكنه من القيام بدوره في خدمة النشاط التجاري والاقتصادي بالمحافظة.

وفي الكهرباء تم تلبية الحاجات المتزايدة للسكان من التيار الكهربائي بالرغم من التطورات المتسارعة وتم إيصال التيار الكهربائي إلى مختلف مناطق المحافظة وقد أعطى لهذا الجانب اهتمام متزايد من قبل القيادة السياسية والحكومية ولا يخفى عليكم أنه اليوم لدينا طاقة كهربائية هائلة سواء من المحطات الكهربائية الحكومية أو من الطاقة الكهربائية المشتراة لتلبية متطلبات خدمات الكهرباء بالمحافظة أولاً بأول بغض النظر عما تعرضت له محطة الريان الكهربائية من حريق أخرجها لفترة زمنية قصيرة عن الجاهزية ولكن أعدناها إلى العمل وخلال فترة أسبوع وأصبحت لدينا اليوم طاقة كهربائية كافية تغطي مديريات الساحل والوادي والصحراء وهكذا بالإضافة إلى الطاقة الكهربائية المستحدثة الموجودة لدينا والتي تعمل بالغاز.. وهناك خطوات جادة لإنشاء محطة غازية في المدينة بقدرة ١٥٠ ميجا والعمل جار على قدم وساق في الربط الشبكي واستكمال البنى التحتية بين الساحل والوادي بحضرموت.

كما تحققت مشاريع عملاقة في قطاع المياه والصرف الصحي وتم تنفيذ مشاريع مياه وصرف صحي لعدد من المدن بالمحافظة بعد تحقيق الوحدة اليمنية المباركة في ٢٢ مايو ١٩٩٠م وبتوجيهات قائد الوحدة والتنمية والتطوير وباني اليمن الموحد فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية حيث اتخذت الخطوات التنفيذية واعدت الدراسات الهندسية واعتمدت الأموال اللازمة للتنفيذ وكان الهدف الأساسي انتشال وضعية قطاع المياه والصرف الصحي المتردية ببرنامج متكامل من خلال تنفيذ عدد من المشاريع التطويرية للمياه والصرف الصحي وحالياً يتم استكمال مشروع المياه والصرف الصحي بمدينة المكلا وضواحيها إلى جانب البدء في تنفيذ مشروع المياه والصرف الصحي لمدينة الشحر كما تم الانتهاء من تنفيذ مشروع المياه والصرف الصحي لمدينة غيل باوزير وبقية المناطق ستدخل في إطار المشاريع التنموية الجاري تنفيذها بوتيرة عالية كما أن فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية قام خلال زيارته الأخيرة للمحافظة بوضع حجر الأساس لمشروع يستهدف بشكل أساسي تغذية مدينة المكلا ومناطق العمران الجديدة بالمياه وفي الوقت نفسه الربط والتهيئة الكاملة للمناطق العمرانية الأخرى التي ستخطط مستقبلاً من حيث خدمات المياه والصرف الصحي.

وفي قطاع الخدمات الصحية تم خلال السنوات القليلة الماضية إنشاء العديد من المستوصفات والمراكز الصحية في العديد من المديريات إضافة إلى تحديث المستشفى المركزي بوادي حضرموت إضافة إلى الأعمال الجارية لإنشاء مستشفى الأمومة والطفولة بالمكلا وكذا مستشفى ابن سيناء المركزي في ساحل حضرموت والذي صدر قرار جمهوري بترفيعه إلى هيئة عامة أسوة بهيئات المستشفيات التي أنشأت في المحافظات، حيث يتم حالياً إعادة تأهيل مستشفى ابن سينا المركزي بفوة بمكرمة من فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح بعد أن تم تحويله من المستشفى إلى هيئة وسوف يتم تعزيز نشاطه والارتقاء بخدمات الصحة الطبية المقدمة للمواطنين في المحافظات الشرقية من الوطن اليمني الحبيب.

وهناك العديد من المشاريع العملاقة التي تحققت في عهد الوحدة اليمنية المباركة سواء في القطاع السمكي أو الزراعي وغيرها من القطاعات الأخرى، كما أن محافظة حضرموت بطبيعتها محافظة مؤهلة تماماً لجلب وقيام الاستثمارات فيها سواءً منها التنموية الخدمية أو الاستراتيجية، وهناك فرص متعددة للاستثمار في محافظة حضرموت وهي كثيرة ومتنوعة فإلى جانب الاستثمار في مجالات الاستكشافات النفطية واستخراج الغاز الطبيعي، هناك أيضاً مجالات أخرى متعددة وهي تلك المرتبطة بالاستثمارات السياحية وإنشاء القرى السياحية لأن محافظة حضرموت متميزة، فمقوماتها التاريخية وفنها المعماري جعلها في صدارة السياحة التاريخية والآثار، فهي تربط بين سحر البحر والجبل والصحراء.. واشتهارها بالمدن التاريخية التي يفضل السياح العرب والأجانب على السواء ارتيادها عند زيارتهم إلى اليمن.. كما أن الاستثمارات في مجال الزراعة والأسماك هي استثمارات ناجحة وفي حكم المؤكد لشهرة المحافظة بأنواع الأسماك ذات الشهرة العالمية، وكذا شهرتها في إنتاج الخضار والفواكه وعلى وجه التحديد التمور التي تتميز بها حضرموت كماً ونوعاً عن سائر محافظات الوطن بشكل عام هذا بالإضافة إلى الاستثمارات في مجالات الصناعات الغذائية وصناعة الاسمنت وغيرها من المجالات، فاليوم في حضرموت ثلاثة مصانع في مجال الثروة السمكية لتعليب الأسماك وعدد كبير من المعامل المتنوعة التي تقوم بتعليب الأسماك لتصديرها إلى الأسواق المحلية والعالمية إلى جانب ذلك لدينا مصنع أسمنت حضرموت الذي قام فخامة رئيس الجمهورية بافتتاحه وقد دخل هذا المصنع الإنتاج الفعلي بطاقة مليون وخمسمائة ألف طن والآن يتم العمل على إنجاز مشروع آخر للاسمنت في منطقة وادي حجر بطاقة إنتاجية تصل إلى خمسمائة ألف طن وهناك العديد من المعامل والمصانع الصغيرة سواء للثلج أو صناعة قوارب الصيد أو للخياطة والتطريز وغيرها من الصناعات التحويلية والحرفية والحديثة المنتشرة في عموم المديريات وبالأخص في مدينة المكلا.

### مشاريع عام ٢٠١١م

– الحقيقة أن الانجازات والمشاريع في حضرموت سوف تتواصل بفضل الرعاية والاهتمام المتزايد الذي يوليه فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح لقضية التنمية فيها والذي يولي اهتماماً خاصاً بكافة محافظات الوطن اليمني دون استثناء وهناك العديد من المشاريع التي سيتم تنفيذها خلال العام القادم في مختلف المجالات سواء في جانب خدمات المياه والكهرباء والتربية والتعليم والصحة وفي تنفيذ العديد من المشاريع الصناعية والاستثمارية كما نتوقع أن يتم خلال العام القادم البدء في تنفيذ ثمانية سدود مائية في ساحل حضرموت بكلفة تقديرية تزيد عن مليار ومائتين مليون ريال ولا شك أن إنشاء هذه السدود إلى جانب السدود السابقة سيعمل على توفير مخزون استراتيجي هائل لمحافظة حضرموت.. كما أن هذا العام سوف يتم فيه بدء العمل بتنفيذ ميناء سقطرى بكلفة اثنين وخمسين مليون دولار بتمويل الصندوق الكويتي للتنمية الاجتماعية كما أننا نعمل حالياً على متابعة توجيهات فخامة رئيس الجمهورية الخاصة بإنشاء ميناء حضرموت الاستراتيجي بمنطقة بروم والذي نتوقع أن يتم بدء العمل في إنشائه العام القادم ٢٠١١م وهو الميناء الذي نعول عليه كثيراً في الإسهام الحقيقي في إنعاش الحركة التجارية والاقتصادية في المحافظة حيث أن إنشاء هذا الميناء الاستراتيجي سيؤدي إلى الدفع بعجلة التنمية وحركة الملاحة والتجارة نحو آفاق أوسع وأرحب، بالإضافة إلى أنه سيخفف الضغط على ميناء المكلا الذي لم يعد قادراً على استيعاب السفن الكبيرة والعملاقة.

### مسيرة الخير والعطاء

– وفي ختام هذه المقابلة أكرر شكري وتقديري لكم على إتاحة لنا هذه الفرصة للحديث لقراء الصحيفة كما نعبر عن تقديرنا وأمتنانا باسم أبناء محافظة حضرموت لفخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية على رعايته الكريمة واهتمامه المتواصل الذي يوليه للمحافظة ونحب أن نؤكد أن ما تحقق في حضرموت في ظل هذه الرعاية الكريمة من انجازات ومكاسب عملاقة وسوف تتواصل مسيرة الخير والعطاء في ظل القيادة السياسية الحكيمة.

### محافظة أبين

■ **الأخ/ المهندس أحمد بن أحمد الميسري – محافظ أبين:**

– أود في البدء أن أرحب بكم في أبين، وأنا سعيد جداً بالتحدث إلى جماهير شعبنا اليمني المناضل الوحدوي عبر صحيفة الثورة مجيباً عن أسئلتكم الموجهة إليَّ.

وفي مستهل حديثي بهذه المناسبة العظيمة والخالدة ذكرى الثلاثين من نوفمبر الأغر، أتقدم إلى القيادة السياسية بقيادة زعيم الأمة وباني نهضتها الحديثة فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية (حفظه الله) وإلى شعبنا اليمني العظيم بالتهاني القلبية الحارة بحلول ذكرى نوفمبر الاستقلال وكل عام والجميع في خير وسلام واستقرار وتطور وازدهار.

من أبين كما ترون وتشاهدونها، وفية للثورة وللوحدة وحريصة على السلام والوئام والاستقرار، هكذا هو تاريخها وتاريخ أبنائها المشرف مفخرة الأجيال، يحمونها قلوب طيبة كطيبة أرضها الخضراء، أبين التي قدمت أشرف الرجال وأشجعهم في سبيل الحرية والكرامة والاستقلال كان لها باع طويل وصولات وجولات في كل مراحل النضال الوطني ضد المستعمر والظلم والجهل والتخلف، هكذا هي أبين تظهر المعادن الأصيلة للرجال في وقت الشدائد والمحن ورقة اختبار الإرادات، لأن المعادن الأصيلة تظل أصيلة ولا يعلوها الصدى مع مرور الأمن، وستبقى أبين وأبناؤها رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فهم أوفياء لوطنهم وشعبهم ووحدتهم على مر التاريخ ولم يقبلوا يوماً إلا أن تكون (أبين) يمنية وحدوية، مهما حاول البعض المحسوبين عليها من السفهاء الساقطين في (مزبلة التاريخ) الذين يحاولون إسقاط تاريخها الطويل المشرف كما سقطوا أنفسهم في مستنقعات الخيانة والتآمر والعمالة، وستبقى (أبين) المنتصرة دوماً للسلاح وللخير والوئام و(للحب الخالد) في قلوب جميع اليمنيين الوطنيين الغيورين والشرفاء المخلصين في ظل الوحدة المباركة وتحت قيادة القائد الرمز الأخ علي عبدالله صالح (حفظه الله).

تتعاظم أفراح شعبنا بعيد الاستقلال مع احتضان بلادنا دورة كأس الخليج العربي لكرة القدم العشرين